إدارة الاعلام والاتصال
بيان صحفي رقم 2021/057
المكان: أديس أبابا – إثيوبيا

التاريخ: 14 يونيو 2021

بيان صحفي

أكثر من 50 في المائة من الأطفال الافريقين يفتقرون إلى الهوية القانونية حث الحكومات الأفريقية على التنازل عن رسوم تسجيل المواليد وتمديد المواعيد النهائية ورقمنة العمليات

الحق في وجود قانوني يشكل أول حق لكل إنسان على هذا الكوكب. ويتبع هذا الوجود القانوني الحق في الصحة والتعليم والحماية من الانتهاكات والاستغلال. ويتجسد الحق في الهوية القانونية بشكل ملموس في وثيقة مهمة، وهي شهادة الميلاد ، التي تحدد اسم الطفل وانتمائه. إن الوجود القانوني ليس فقط في صميم كافة الحقوق ، بل يمثل أيضاً قدرة الأمة وحكومتها على تصميم ومراقبة كافة الخدمات الأساسية. وعلى الرغم من الأهمية الملموسة لهذا الاعتراف الرسمي بالغ الأهمية بالوجود ، يُحرم أكثر من نصف الأطفال في أفريقيا من هذا الحق الأساسي، وبالتالي قدرتهم على التمتع الكامل بحقوق الإنسان الخاصة بهم. وتظهر الاحصاءات ان القارة قد حققت تقدما في تحسين تسجيل المواليد في العقود الماضية. ومع ذلك، ومع النمو السكاني السريع ، تظهر التوقعات المقلقة أن عدد الأطفال غير المسجلين عند الولادة سيستمر في الزيادة بتوقعات أن يتجاوز 100 مليون طفل بحلول عام 2030 ، ما لم يتم اتخاذ تدابير فورية لضمان تمتع كل طفل بهوية قانونية. وتهدد هذه المنظورات المقلقة بعكس المكاسب المحققة على مر السنين ، وإعاقة تحقيق طموحات كل من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (الهدف الاول) والاتحاد الأفريقي (الطموح 2) للوصول إلى التسجيل العالمي في عامي 2030 و 2063 على التوالي.

وكانت لجائحة كوفيد-19، آثار سلبية صارخة على خدمات تسجيل المواليد ، مع تفاقم الوضع بسبب الإغلاق وتقليص خدمات التسجيل المدني وتراجع استخدام الخدمات. وفي محاولة لمواجهة تحديات كوفيد-19 بشأن تسجيل المواليد ، أطلق الاتحاد الأفريقي واليونيسف **حملة (لا اسم)** في يونيو 2020، ليس للتخفيف من التدهور الإضافي في تغطية تسجيل المواليد وحسب، ولكن أيضاً لتحويل جائحة كوفيد-19 إلى فرصة لتسريع التسجيل عند الولادة من خلال الممارسات والتدابير التي أثبتت فعاليتها.

شـاهد سـفيرة اليونيسـف للنوايـا الحسـنة ، أنجليـك كيـدجو ، وهـي تتعهـد بتقـديم دعمهـا لـدعوة حملـة "لا اسم" للعمل "لكل طفل هوية قانونية ، لكل طفل الوصول إلى العدالة". انقر هنا:
(https://www.youtube.com/watch?v=luQI2n9kcLY)

بالإضـافة إلـى الحلـول التـي أثبتـت جـدواها والمتمثلـة فـي الرقمنـة واللامركزيـة وقابليـة التشـغيل البينـي التـي تشـكل الركـائز الـثلاث لحملـة "لا اسـم" ، وفـي مواجهـة الأعمـال المتراكمـة التـي سـببها الوبـاء ، يحـث الاتحـاد الأفريقـي واليونيسـف البلـدان علـى اتخـاذ إجـراءات إضـافية مـن خـلال تبسـيط الإجـراءات وإزالـة الرسـوم وتمديـد المواعيـد النهائيـة للتسـجيل المتـأخر ، وهـي عقبـات وعوائـق أمام تسجيل المواليد.

تشـارك معظـم الـدول أعضـاء الاتحـاد الأفريقـي فـي حملـة "لا اسـم" ، وتجعـل مـن تسـجيل المواليـد أولويـة وطنيـة. ويتجسـد التـزامهم فـي **الإعـلان** الصـادر بتـاريخ 19 نـوفمبر 2020 ، المسـتمد مـن الحـوار رفيـع المسـتوى حـول تسـجيل المواليـد ، "لتسـريع الإصـلاحات السياسـية والقانونيـة التـي تضـمن التسـجيل الشـامل للمواليـد دون تـرك أي شـخص، مـن خـلال معالجـة التكـاليف والعقبـات الأخرى في النظام والعوائق التي تحول دون تسجيل المواليد".

تبنـت العديـد مـن البلـدان فـي إفريقيـا بالفعـل أحـد أو كافـة الممارسـات الجيـدة، قبـل أو أثنـاء أزمـة جائحـة كوفيـد-19 ، ممـا يـدل علـى أن الجائحـة يمكـن أن تكـون فرصـة للمضـي قـدماً بشـكل أفضـل. مـن بـين الأمثلـة العديـدة: تعـد قابليـة التشـغيل البينـي مـع الصـحة والتحصـين مفيـدة ايضـاً لتعزيـز اللامركزيـة فـي الخـدمات ، كمـا يتضـح مـن بلـدان مثـل كـوت ديفـوار ، حيـث يـرتبط تسـجيل المواليـد حاليـاً بـأكثر مـن 90 فـي المائـة مـن خـدمات التحصـين فـي البـلاد ، و64 فـي المائـة مـن كافـة حـالات الولادة الجديدة التي تم تسجيلها في عام 2020.

فـي الكـاميرون ، فـي المراكـز الصـحية التجريبيـة فـي أقـاليم الشـمال والوسـط ، عـزز إنشـاء مكاتـب الأحـوال المدنيـة بشـكل كبيـر تسـجيل المواليـد فـي الإطـار الزمنـي المنصـوص عليـه فـي القـانون. وفـي مـالي ، نتيجـة لتحسـين قابليـة التشـغيل البينـي لأنظمـة السـجل الصـحي والسـجل المـدني، تـم تسـجيل 38,114 حالـة ولادة مـن قبـل العـاملين الصـحيين المجتمعيـين فـي عـام 2020 مقارنـة بـ 15,615 فـي عـام 2019. وفـي تنزانيـا، علـى الـرغم مـن أن جائحـة كوفيـد-19 صـعب الوصـول إلـى الخـدمات فـي الشـهرين الأولـين ، مـن خـلال الخـدمات اللامركزيـة والمتكاملـة فـي المرافـق الصـحية التـي تقـدم خـدمات واحـدة لكـل مـن التسـجيل وإصـدار الشـهادات تلقائيـاً، تـم اسـتيفاء الـرقم المستهدف للتسجيل والاعتماد لعام 2020.

تظهـر هـذه الأمثلـة أن توسـيع نطـاق تسـجيل المواليـد مـن خـلال قابليـة التشـغيل البينـي واللامركزيـة والرقمنـة هـي عوامـل تغيـر قواعـد اللعبـة لتسـريع الوصـول إلـى التسـجيل الشـامل للمواليـد، حتـى فـي حالات الطوارئ مثل جائحة كوفيد-19.

ومع ذلك، لتحويل هذا الوضع إلى فرصة لوضع حد نهائي للوضع المهين لعدم ظهور الأطفال في إفريقيا، لا بد من اتخاذ تدابير إضافية، وبناءاً عليه ، فإن الدول الأعضاء مدعوة إلى **إلغاء الرسوم** التي تطبق في كثير من الأحيان على تسجيل المواليد ، والتي تمثل واحدة من العقبات الرئيسية للوصول بين الفئات السكانية الضعيفة ، **وتمديد أو رفع المواعيد النهائية** للتسجيل المتأخر، **وتبسيط إجراءات** التسجيل وإقرار التنازل عن المستندات المفقودة. حتى الآن، يضمن عدد قليل فقط من البلدان تسجيل المواليد مجاناً.

للمزيد من المعلومات ، يرجى الاتصال:

دورين ابوللوس – إدارة الاعلام والاتصال – مفوضية الاتحاد الافريقي- بريد الكتروني: ApollosD@africa-union.org
www.au.int - أديس أبابا – إثيوبيا

ساندرا بيسين – مديرة الاتصالات بمنظمة اليونسيف لوسط وغرب أفريقيا - هاتف: 2300 819 77 221+ – بريد الكتروني: sbisin@unicef.org

إدارة الاعلام والاتصال – مفوضية الاتحاد الافريقي - بريد الكتروني: DIC@african-union.org – موقع: www.au.africa – أديس أبابا – إثيوبيا - تابعونا على: YouTube | Instagram | LinkedIn | Twitter | Facebook